# أثر السياق في دلالة اللام عند الشيخ الطوسي (ت460هـ )

مسرة جعفر محمد رضا
ا.م.د. رياض رحيم ثعبان المنصوري
جامعة بابل / كلية العلوم الاسلامية

# The effect of context on the significance of the lam according to Sheikh al-Tusi (d. 460 AH)

Massra Jaafar Muhammad Reda
Dr.Riyadh Rahim thuban Al-Mansoori
University of Babylon / College of Islamic Sciences

**Abstract**

The Noble Qur'an is an important religious message that carries the teachings and provisions of God، which God revealed to His Noble Messenger (may God bless him and his family)، and since its revelation، new horizons have been opened for various studies and sciences، knowing its essence and its miracles. The context was one of these important aspects that helped them a lot in understanding the text. And clarifying and clarifying the meaning، whether it is at the level of the singular، or at the level of the structure، because the presence of words in dictionaries does not serve the purpose، the meaning is limited، and the singular in the Arabic language is broad in significance and does not indicate the true meaning except after its inclusion in the context، and this shows the importance of studying The letter "Lam" in the light of the context، because it helps a lot in understanding the letter in the Qur'anic text، its correct interpretation، and the statement of its true significance.

The nature of the research necessitated that I discuss the biography of Sheikh Al-Tusi، and the types of Lam، as it included (the neighborly Lam and its types، the accusative Lam، the assertive Lam، and then I mentioned a conclusion that included the most important results of the research، then the sources and references.

**Keywords:**

Sheikh Al-Tusi، his lineage، his birth and upbringing، his scientific value، his scientific effects، the types of laam.

**الملخص :**

القرآن الكريم رسالة دينية مهمة، تحمل تعاليم الله وأحكامهِ، أنزلهُ الله على رسولهِ الكريم (صلى الله عليه وآله)، ومُنذ نزوله فُتحت آفاقٌ جديدة لمختلف الدراسات والعلوم، لمعرفة جوهرهِ ووجوه إعجازهِ، وكان السياق أحد هذه الوجوه المهمة التي أعانت العلماء كثيرًا في فهم النص، وبيان المعنى وتوضيحه، سواء أ كان على مستوى المفردة، أم على مستوى التركيب، لأن وجود الكلمات في المعاجم لا يؤدي الغرض فالمعنى يكون قاصرًا، والمفردة في اللغة العربية واسعة الدلالة ولا تدل على المعنى الحقيقي إلا بعد ضمها في السياق، وبهذا تتبين أهمية دراسة حرف اللام في ضوء السياق؛ لأنه يعين كثيرًا في فهم الحرف في النص القرآني وتفسيره تفسيرًا صحيحًا، و بيان دلالته الحقيقة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أتناول سيرة الشيخ الطوسي، وأنواع اللام إذ ضمّ (اللام الجارة وأنواعها، واللام الناصبة، واللام الجازمة، وذكرت بعدها خاتمة ضمت أهم نتائج البحث، ثم المصادر والمراجع .

**الكلمات المفتاحية :** الشيخ الطوسي، نسبه، ولادته ونشأته، قيمته العلمية، آثاره العلمية، أنواع اللام .

**الشيخ الطوسي :**

**نسبه :**

هو الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، لقب هذا اللقب نسبة إلى مدينة طوس وهي إحدى مدن خراسان وأشهرها؛ لأن فيها قبر ثامن أئمة الشيعة الإمام الرضا (عليه السلام) لذلك كانت وماتزال مركزاً من مراكز التعليم ومعهداً من معاهد الثقافة، يتقاطر إليها طلبة العلم من كلّ حدبٍ وصوب لزيارة العتبة المقدسة والتمرغ في ذلك الثرى الطيب[1].

**ولادته ونشأته :**

ولد الشيخ الطوسي في شهر رمضان سنة (385هـ)، في مدينة طوس وترعرع فيها وبعدها هاجر إلى بغداد عاصمة العراق عام (408هـ)، وكان عمره آنذاك ثلاث وعشرين سنة، بعد سلسلة من الفتن ، وأُحرِقت أغنى دور الكتب ببغداد ، وتوسعت الفتنة فوصلت إلى الفقيه المجتهد والمؤسس للحوزة العلمية في النجف الأشرف الملقب بشيخ الشيعة وأصحابه، فحرقوا كتبه، فلما رأى الخطر محدقا به هاجر إلى النجف الأشرف لائذا بجوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) فبقي بها ولم يبرح وانشغل بالتدريس والتأليف حتى توفي ليلة الاثنين في الثاني والعشرين من شهر محرم سنة (460هـ)، وكان عمره خمسة وسبعين عاما[2].

**قيمته العلمية :**

وقد ذكر الشيخَ الطوسي جمعٌ من العلماء، نورد بعض منهم :

إذ وصفه العلامة الحلي بأنه: " شيخُ الإمامية، ووجههم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقةٌ ،عينٌ، صدوقٌ، عارفٌ بالأخبار والرجالِ والفقهِ والأصولِ والكلام والأدبِ، وجميع الفضائل تنسب إليه، صنّف في كل فنونِ الإسلامِ، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع الجامعُ لكمالات النفس في العلمِ والعملِ"[3].

و أُطلِق عليه لقب" شيخ الشيعة ، وعالمهم"[4].

وقال السيد بحر العلوم بحقه: "شيخ الطائفة المُحقة، ورافعُ أعلام الشريعة الحقّةَ، إمامُ الفرقةِ بعد الأئمةِ المعصومينَ، وعِمادُ الشيعةِ الإمامية، في كلّ ما يتعلقُ بالمذهب والدين، محققُ الأُصولِ والفروعِ، ومهذَّبُ فنون المعقولِ والمسموعِ، شيخُ الطائفةِ على الإطلاقِ، ورئيُسها الذي تُلوى إليه الأعناقُ، صنّف في جميع علومِ الإسلامِ، وكان القدوة في كل ذلك"[5].

هذا الثناء والإطراء اقترن باسم الشيخ الطوسي.

---

(1) ينظر: الفهرست :الطوسي:189 –191, وتفسير التبيان في علوم القرآن: مقدمة حياة الشيخ الطوسي, ومنهج الطوسي في تفسير القرآن: كاصد ياسر الزيدي : 32/2, والشيخ الطوسي مفسراً: خضير جعفر:13 –15.

(2) ينظر: مقدمة تفسير التبيان, و الرجال :248.

(3) خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال: أبي منصور الحسن بن يوسف بن مطهر الاسدي(726هـ) :73, وينظر: الشيخ الطوسي مفسراً:16.

(4) ينظر: الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي(764هـ): 258/2.

(5) الرجال: تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم :227/3.

**آثاره العلمية**

للشيخ الطوسي عددُ كبيرُ جداً من المؤلفات التي انتشرت بين طلبة العلم انتشار النار في الهشيم، ولاقت قبولًا واسعًا، وانكب على قراءتها والإفادة منها طلبة العلوم الحوزوية وغيرهم ونظراً لضيق المقام اكتفي بإيراد عدد منها وسأكتفي بالإشارة إلى مضانها لتيسير الإمر على المستزيد[1].

1_ الإيجاز / في الفرائض .

2_ كتب الشيعة / مختصر في التراجم .

3_الجمل والعقود / في العبادات .

4_ الغيبة .

5_ التبيان الجامع لعلوم القرآن / تفسيرٌ كبيرٌ، ومنه اجزاء مخطوطة .

**أنواع اللام :**

تقسم اللام على عدة أنواع :

**أولًا : ـ اللام الجارة:** وهي حرف من حروف المعاني الجارة العاملة في الأسماء، "وتكون مكسورة مع الظاهر، ومفتوحة مع المضمر "[2]، وهي كثيرةُ المعاني والأقسام، ومن معانيها:

**1- الملك :**

وهي أصل المعاني عند البصريين، قال سيبويه ( ت180هـ): "ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول : الغلامُ لك والعبدُ لك ، فيكون في معنى هو عبدك ... فيكون مستحقًّا لهذا كما يكون مستحقًّا لما يملُك"[3].

وقد أوضح الزجاجي(ت340هـ) معنى لام الملك وهو – عنده – إيصال معنى الملك إلى المالك ، وهي متّصلة بالمالك لا بالمملوك، فعندما نقول: هذه الدار لزيد، وهذا المال لعمرو، وهذا ثوب لأخيك. وقد تتقدّم مع المالك قبل المملوك إلّا أنه لا بدّ من تقدير فعل تكون من صلته كقولك: لزيد مال، ولعبد الله ثوب؛ لأنّ التقدير معنى الملك[4].

ومن ذلك قَولِهِ تَعَالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤﴾ [سورة البقرة: 284 ]

قال الشيخ الطوسي: " إن اللام في ( لله ) لام الملك، ومعناه أن لله تصريف السماوات والأرض وتدبيرهما لقدرته على ذلك وليس لأحد منعه ومَنه "[5].

فقد تضّمنت اللام معنى الملكية هنا وهو أصل معانيها ، و أعطت إيحاء بأن الملكية المطلقة لله (عز وجل) فهو الخالق المدبر الذي لا تغادره صغيرة ولا كبيرة وجاءت هذه الآية متممة لما سبقها في قوله تعالى : ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ

(1) ينظر: الأعلام :خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (1396هـ):6/84-85.

(2) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام(ت:761هـ):1/318.

(3) الكتاب لسيبويه: 4/217.

(4) ينظر: اللامات:47.

(5) التبيان في تفسير القرآن: 2/382.

عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ [سورة البقرة: 283 ]

فإن كان هو الخالق والعالم بما تعملون وتخفون فكيف تكتمون الشهادة وتخفون الأمانةِ ، وهو محيط بكم قادر على كل شيء لا رادَّ لحكمه، ولا منازعَ في أمرهِ .

وجاء في تفسير السمرقندي أنَّ هذه الآية دلالة وحدانية الله وربوبية فهو الخالق، وهو المالك والرازق لكل شيء، فلا تعبدوا أحدا سواه[1].

وفيما ورد عند بعضهم في هذا الموضع أَنَّ المراد أن لله مُلكَ السموات وَالأَرضِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَينهنَّ، مُطلعُ عَلى الظواهرُ وَ السَّرائرُ وَالضَّمائرُ، وإِنْ خَفيت، وَأَنَّه سَيُحاسب عِبادهُ على مَا فَعلوهُ وَمَا أَخفوهُ فِي صدُورهِم[2].

ويُبرز لنا السياق أن اللام تضمنت معنى الملك هو لله وحده فيعلم ما يدور في ملكه و ما تخفون في صدوركم ، فهذه الآية جاءت تذكيرًا وتنبيهًا حتى لا يكتموا الحق ويخونوا الأمانة . وكما نلحظ مما تقدم أنَّ العلماءَ لم يسلطوا الضوءَ على حرفِ اللامِ وتأثيرِهِ على معنى السياقِ و إنما توجهوا إلى السياقِ العام.

**2- الباء :**

ومعناها أن تكون اللام موافقة للمعنى الرئيس للباء وهو الإلصاق ويكون الإلصاق حقيقيًا ومجازيًا[3]، ويفهم ذلك من السياق .

وقد وردت متضمنة هذا المعنى في قوله تعالى :﴿ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴾ [سورة الدخان: ٢١-17]

أي بمعنى : لم تؤمنوا بي ، فوردت اللام متضمنة معنى الباء.

ذكر الشيخ الطوسي أن: " اللام بمعنى الباء، ومعناه وإن لم تصدقوني في أني رسول الله إليكم وإن ما أدعوكم إليه حق يجب عليكم العمل به، فلا أقل من أن تعتزلوا بصرف أذاكم عني؛ لأنكم إن لا تجاوزا الإحسان بالإحسان، فلا إساءة "[4] .

وعلى هذا فأنّ (اللام) متضمنة معنى (الباء) وهو المعنى الأعم والأشمل في الدلالة وتعطي إيحاءً بموافقتها لِمعنى الإلصاق المجازي، إذ يراد منه الإيمان والتصديق بكل ما يصدر عن النبي نوح ( عليه السلام ) لأنه نبي كريم، وأمين عليكم، معروف بخلقه عندكم فصدقوا رسالتهِ.

ورد في معاني القرآن وإعرابه معنى الآية : إن لم تؤمنوا لي فلا تكونوا عليَّ ولا مَعي[5]، أي التزموا جانب الحياد في قبال رسالتي .

---

(1) ينظر: بحر العلوم: السمرقندي (ت:337هـ):188/1.
(2) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ت:77هـ):728/1.
(3) ينظر: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: حسن الشريف :815 .
(4) التبيان في تفسير القرآن: 230/9.
(5) ينظر:426/4.

و ذكر آخرُ أن المعنى : إن لم تصدقوا دعوتي إلى الله فاتركوني أصدق و أومن به وأدعوا الناس إليها . ولا يضركم تصديقي وإيماني[1].

أرى مما سبق أن علماء القرن الثالث والرابع [2] لم يكن اهتمامهم في هذا الموضع بسياق الحرف بل كان جُل اهتمامهم منصبًا على السياق الكلي للآية وفسروه بخلو سبيلي أو اتركوني إذا لم تصدقوني من غير الالتفات إلى أثر دلالة الحرف على المعنى .

وذكر ابن عطية فقال : تؤمنوا لي بمعنى تؤمنوا بي .أي : تصدقوا[3].

والقرطبي له رأي مختلف مفاده : أي إن لم تصدقوني ولم تؤمنوا بالله لأجل برهاني ، فاللام في هذا الموضع لام أجل ، بمعنى لأجل ما أتيت به من الحجة[4].

وذكر ابن عاشور أن " تعدية فعل الإيمان بالباء فإنها إذا علق به ما يدل على الخبر تقول : آمنت بأن الله واحد . وبهذا ظهر الفرق بين قولك : آمنت بمحمد وقولك : آمنت لمحمد . فمعنى الأول : أنك صدقت شيئاً . ولذلك لا يقال : آمنت لله وإنما يقال : آمنت بالله . وتقول : آمنت بمحمد وآمنت لمحمد . ومعنى الأول يتعلق بما جاء به من رسالة سماوية ، و المعنى الثاني أنك صدقته فيما جاء به "[5]، أي الإيمان بذات الرسول ( صل الله عليه وآله ).

أما علماء القرن الخامس وما بعده أمثال الشيخ الطوسي وابن عطية وغيرهم[6]، فقد نبهوا إلى أن للحرف معنى الإلصاق المجازي أي أن لم تلصقوا أو تعلقوا إيمانكم بي وبرسالتي فاتركوني . وهذا الإلصاق ليس حقيقيًا؛ لأن الإلصاق الحقيقي معناه التشبث والتعلق به ، فلو كان حقيقيًا لقال امسكوا بي .

**ثانيًا : ـ اللام الناصبة:** وهي لامٌ جارَّة ناصبة لما تدخل عليه من الأفعال بإضمار أن والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض وهي ملتبسة بلام المفعول من أجله وليست بها، وذلك قولك: أعددت هذه الخشبة ليميل الحائط فأدعمه بها وأنت لم ترد ميل الحائط ولا أعددتها للميل؛ لأنه ليس من بغيتك وإرادتك ولكن أعددتها خوفا من أن يميل فتدعمه بها فيكون ما بعدها نقيضًا لما قبلها ونتيجة له، لا علة في حصوله ولا سببًا للإقدام عليه[7]، وجاءت هنا بمعنى العاقبة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ﴾ [ سورة الكهف: ١٩]

وفيما ذهب إليه الشيخ الطوسي: " اللام في قوله ( ليتسألوا ) لام العاقبة؛ لأن التساؤل بينهم قد وقع "[8].

التقدير: للتساؤل؛ لان اللام الجارة تختص بالأسماء دون الأفعال .

هذه اللام تدل على العاقبة؛ لأن نومتهم كانت لأجل راحة لهم من عناء سفر متعب والخلاص من حاكم جائر غير متوقعين ما يحصل لهم بعد ذلك ، والنتيجة أصبحت نومتهم للتساؤل وليس التساؤل فيما بينهم وإنما أصبح

---

(1) ينظر: تأويلات أهل السنة: أبو منصور الماتريدي (333هـ):203/9

(2) ينظر: معاني القرآن : 40/3, و معاني القرآن للنحاس :402/6 .

(3) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز (542هـ): 71/5.

(4) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: القرطبي (ت:671هـ) : 135/16.

(5) التحرير والتنوير: ابن عاشور :368/9.

(6) ينظر: الجامع لأحكام القرآن :135/16, و روح البيان: أبو الفداء (ت: 1127هـ) :410/8.

(7) ينظر: اللامات : 53- 54, و شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام (ت 761هـ):382 , و جامع الدروس العربية : مصطفى بن سليم الغلايني (ت 1346هـ) :174/2 .

(8) التبيان في تفسير القرآن: 24/7.

حديث الناس عنهم كم لبثوا ؟ كم عددهم ؟ كيف لم تبلَ أجسادهم؟ وهذا التساؤل حاصل إلى يومنا هذا، فهو دليل على معجزة عظيمة إذ أراد سبحانه وتعالى أن يبين عن طريقهم احياء الموتى .

وقد ورد عند بعضهم تفسيرًا موجزًا لهذه الآية فقال: " معناها: ليسأل بعضهم بعضًا "[1].

والملاحظ أن هذه اللام لم تحظ بعناية الكثير من العلماءِ ولم يلتفتوا للغرض الذي سيقت من أجلهِ[2].

وعلل ابن عطية معنى ذلك في كتابه أن هذه اللام للصيرورة؛ لأن بعثهم في نفسهم لم يكن لنفس تساؤلهم وأما سؤال أحدهم كم لبثتم ؟ فهذا السؤال هجس في خاطرهِ طول نُومِهم ، واستشعر أن أمرهم خرج عن العادة ، وظاهر أمرهم أنهم انتهوا في حال من الوقت[3]، والمعنى أن التساؤل كان عن قدرة الله تعالى في بعثهم وطريقة إحيائهم فيشكروا الله على ما أنعم عليهم .

من الآية الكريمة نعلم أن التساؤل حصل بينهم فعلا (كم لبثتم) ؟ وكان الجواب (يوماً أو بعض يوم)، هل أن أساس البعث كان لِحصول هذه المسألة وليعلمُوا ما صنع الله بهم ويزدادوا إيماناً ؟ قلنا: بالطبع لا، وإنما أراد الله أن يظهر لهم المعجزة في كيفية إحياء الموتى، وأن يثبت لهم بأن بقوتهم ونفوذهم لم يكونوا قادرين على النيل من أصحاب الكهف والوصول إليهم ، فقد حفظهم الله وأمد في عمرهم حتى يتحقق نصرهم ، ويعزهم ، ويظهر فيهم البرهان .

يقول محمد بن صالح : إن من عناية الله بهم وتيسير الكهف لهم ، وإنامتهم هذه المدة الطويلة، بعثهم الله، أي فعلنا بهم فعلاً آخر وهو (لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُم) و كما جرت العادة أن الناس إذا ناموا يتساءلون إذا قاموا، ومن الناس من يقول: ماذا رأيت في منامك؟ ومن الناس من يقول: لعلَّ نومك هنيئًا أو ما أشبه ذلك (بعثناهم لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُم) ليس المعنى أنهم بعثوا للتساؤل ولكن بعثوا فتساءلوا. فاللام جاءت للعاقبة لا للتعليل[4].

والناظر في كتب التفسير يجد أن للام العاقبة شرطها أن يكون الفاعل مرتبًا لحصول فعل ويحصل العكس من ذلك ، و الشاهد على هذا الكلام قوله تعالى : ﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ٨ ﴾ [سورة القصص: ٨]، يُفهم من ذلك أنه عندما التقط آل فرعون موسى ( عليه السلام ) أرادوا أن يكون لهم قرة عين ويتخذوه ولدا لكن شاء الله أن يجعله عدوا لفرعون ويكون سبباً لهلاكه وإغراقهِ . وعلى هذا فنتيجة ما بعد اللام غير مقصودة لما قبلها ، وهذا ما حدث مع أصحاب الكهف .

**لام كي :**

يكون بعدها الفعل المضارع منصوبًا بإضمار ( أن) على معنى ( كي ) ، ولا يجوز الوقف في القرآن على ما قبل هذه اللام ؛ لأنها عاملة لما قبلها، وهذه اللام لا يكون ما قبلها إلا كلامًا قائمًا بنفسهِ وبهذا تخالف لام الجحود ، وتكون قبلها الجمل الاسمية والفعلية الماضية والمضارعة . نحو قولك : زيدٌ قائم ليحسن إليك ، وزيدٌ قامَ ليحسن إليك ، وزيدٌ يقومَ ليحسن إليك . وهي ناصبة ما بعدها بإضمار ( أن ) لأنها حرفٌ جار ، فلا يعمل عملين لاختصاصه بالأسماء، فما بعدها من ( أن ) بمنزلة اسم مجرور بها كأنك إذا قلت: جئت لتكرمني تقول : جئت لأن تكرمني ،

---

(1) جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر الطبري (ت 310هـ): 224/9 .

(2) ينظر : معاني القرآن للأخفش (ت 215هـ): 429/2 , ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج : 275/3, والتبيان في إعراب القرآن : 841/2 , وتأويلات أهل السنة : 151/7.

(3) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:505/3.

(4) ينظر: تفسير العثيمين: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (1421هـ) :27.

أي جئت للإكرام وقد بُين هذا ، ويجوز دخول هذه اللام على (كي ) إذا كانت بمعنى ( أن ) وحذفها للدلالة عليها ولام كي يجوز أن يتقدمها الإيجاب والنفي ويتم الكلام دونها[1].

أي أن هذه اللام هي لام التعليل و(أن ) مع الفعل تكون تأويل مصدر أي : جئت للإكرام[2].

ومن مواطن ورودها بمعنى الغرض ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [سورة غافر: ٧٩]

وذكر الشيخ الطوسي أن " اللام في قوله (لتركبوا) لام الغرض، أي لتنتفعوا بركوبها، فإذا كان الله تعالى خلق هذه الأنعام و أراد أن ينتفع خلقه بها، وكان تعالى لا يريد القبيح ولا المباح، فلابد أن يكون أراد انتفاعهم بها على وجه الطاعة والقربة إليه "[3].

ذكر النحاس عند بيان هذه الآية في تفسيره : أن الله جعل الأنعام لتركبوا منها وتأكلون منها، وبعضهم احتج على ذلك ؛ لأن لديهم منع أكل الخيل و إباحة أكل الجمال، ولديهم دليل بأن الله تعالى قال في الأنعام ومنها تأكلون ، وقال في الخيل والبغال والحمير لتركبوها[4].

جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع في أصوافها، وأوبارها، وأشعارها، وألبانها[5].

هذه آيات عبر وذكر النعم. و: الْأَنْعامَ الأزواج الثمانية فقط ، وبعد ذلك ذكر الله المنافع مجملًا لا مفصلًا ، لأن نعمها أكثر من أن تحصى[6].

و (من) الأولى للتبعيض ، أي لتركبوا بعضها وتأكلوا بعضها؛ لأن المركوب ليس كل الأنعام، بل الإبل خاصة. و (من) الثانية لبيان الجنس؛ لأن الجميع منها يؤكل[7].

يبين الله الحكمة من خلق الأنعام فمنها ما قد خُلق ليُركب و ينتفع به الإنسان، ومنها ما يؤكل ولا يُخفى ما للام الواردة من أثر بيّن في التمييز بين ما يركب وما يؤكل ، إذ قال في الأنعام : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [سورة غافر:٧٩]

من دون استعمال اللام، في حين قال في الخيل والبغال والحمير: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾[ سورة النحل: ٨]

إذ أراد لمح الغاية وبيان العلة من إيراد اللام في هذا الموضع وباختلاف السياق اتضح المراد من خلق الأنعام في هذه الآية، وهذه الآية مرتبطة بسياقات سابقة تدل على سياق مقال فهي تعداد نعم الله على الناس والتذكير بها وبيان وحدانية وتفرده في جعل آية الليل والنهار وخلق السموات والأرض وخلق الإنسان في أحسن صورة وخلق لكم أسباب

(1) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني :186.
(2) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :321/1.
(3) التبيان في تفسير القرآن: 98/9 .
(4) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 32/4.
(5) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن:283/8.
(6) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:571/4 .
(7) ينظر: تفسير القرآني للقرآن:1273/12.

الراحة منها الأنعام لتركبوها فجاءت (اللام) لتعليل خلقها و (من) تبعيضيه ، أي خُلِقت كلها لأسباب فمنها ما يؤكل ويحمل عليه وممّا تركب وتنقل أسفاركم ويحرم أكلها ، فبعد هذه النعم تكفرون بالله وتشركون به ؟ .

**لام الجحود :**

وهي اللَّام الدّاخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان وبلم يكن ، ناقصتين مسندتين لما أُسند إليه الفعلُ المقرون باللَّام ، تفيد توكيد النفي حتى أُطلِقَ عليها لام الجَحود لملازمتها للجحد[1]؛ وقال النحاس : الصواب أن تسمى لام النَّفي ؛لأنَّ الجَحد في اللغة إنكار ما تعرفه، لا مطلق الإنكار[2]، في قوله تعالى :﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾[ سورة الأنفال: ٣٢ – ٣٣]

ذكر الشيخ الطوسي تفسير هذه الآية قائلًا : " واللام في قوله ( ليعذبهم ) لام الجحد وأصلها لام الإضافة. وإنما دخلت في النفي ولم تدخل في الإيجاب لتعلق الخبر بحرف النفي"[3]

ليعذبهم اللام لتأكيد النفي ، دلالة على أن الله مؤجل عذابهم لأنك بينهم ، ومن قضية حكمة الله أن لا يعذب قوما عذاب استئصال ونبيهم بين أظهرهم ، وفيه إشعار بأنهم مرصدون بالعذاب إذا هاجر عنهم بدلالة قوله تعالى:﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾[سورة الأنفال: ٣٤]، فكأنه قال : ما يعذبهم وأنت فيهم وهو معذبهم إذا فارقتهم.

وذكر الرازي تفسير هذه الآية فقال : لما بالغ المشركون في جحودِهم وكفرِهم طلبوا من الله أن ينزل عليهم مطرًا أو حجارة من السماء اقتداءً بالأمم السابقة . لكن الله أمهلهم لوجود النبي (صلى الله عليه وآله) [4].

وجاء في تفسير اللباب في علوم الكتاب : أن هذه الآية دالة على صحة نبوة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لأنها حكاية عن حال المشركين وأعطت جوابًا لما قبلها حتى لا يزدادوا جحودًا مع جحودهم[5].

وذكر ابن جزي في تفسيره أن المشركين لم يدعوا على أنفسهم وإنما المراد نفي العقوبة عن أنفسهم ، لأنهم كانوا يعتقدون أن النبي ( صل الله عليه وآله ) ليس على حق[6].

سياق الحال يدل على أن المشركين جحدوا ونكروا صدق الرسالة السماوية فطلبوا من النبي أن يُنزِلَ العذاب عليهم أن كان صادقًا فجاء الرد سريعًا لكلمتهم الشنعاء وبيان موجب لإمهالهم والتوقف في إجابة دعائهم لأنهم في أمانين : الأول وجود الرسول بينهم ( وهو وجود مؤقت) مانع للعذاب لأنه أُرسِلَ رحمة للعالمين بدليل الآية القرآنية ، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾[سورة الأنبياء: ١٠٧]

والثاني : هو استغفارهم ( وهو ثابت طالما يستغفر يغفر له الله )، وإن كان الظلم ثابتًا ويؤدي بهم إلى الهلاك فالاستغفار يدفع عنهم ويغفر لهم من ذنوبهم .

---

(1) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني :104, و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :322/1.
(2) يُنظر: إعراب القرآن للنحاس: 22/3.
(3) التبيان في تفسير القرآن:112/5-113.
(4) يُنظر : مفاتيح الغيب:479/15.
(5) يُنظر: 290/5.
(6) يُنظر : التسهيل لعلوم التنزيل: 325/1.

**ثالثًا : ـ اللام الجازمة :** "وهي لام طلب، وهذه اللام تجزم الفعل، سواء كان الطلب دعاء، أو أمرًا، أو، التماسًا، أو خرجت من الطلب إلى غيره من المعاني، كالتهديد"(1) .

**1ـ لام الأمر :**

حرف جزم طلبي، يدخل على الفعل المضارع فيجزمه، وحركة هذه اللام هي الكسر، وقد تسكن تخفيفا إذا تقدمها واو أو فاء العطف، يطلق عليها بعضهم ( لام الطلب) وتشمل الأمر والدعاء والالتماس والتهديد والوعيد(2). وقد وردت بهذا المعنى في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٤]

قال الشيخ الطوسي: " وهذه اللام لام الأمر على معنى التهجين كما قال: ﴿ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦٤ ﴾ [سورة النمل: ٦٤] ، فإذا لم يستجيبوا لكم، لأنها لا تسمع دعاءكم فاعلموا أنها لا تنفع ولا تضر ولا تستحق العبادة"(3).

يظهر من ذلك أن اللام فيما ذكر الشيخ الطوسي معنى التهجين والتحقير لهم لأنهم يصنعون أصنامهم بأياديهم ومن ثم يطلبون منها أن تدفع ضرًا أو تجلب نفعًا ، فجاء كلام الله تعالى لبيان حقيقة زيف ادعائهم جهلًا وعدوًا بغير علم ، وذلك باستعمال صيغة الأمر في قوله تعالى:﴿فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ ﴾ ولعل استعمال اللام ههنا مناسب مع السياق الواردة فيه من جهة أن استعمالها بمعية فعل المضارع الذي صرفته إلى معنى الأمر فأنه يأتي لتحقيق الأمر في أقصى ما يمكن من سرعة الاستجابة وتأكيد الطلب، وذلك كناية عن عدم قدرتهم على ذلك ، لعلمه سبحانه بعجزهم فأراد بذلك إجابة طلب سريع منهم يظهر ضعفهم فيما ادعوه وبطلان معتقدهم .

ويرى النحاس أن في اللام حذف تقديره : فادعوهم إلى أن يستجيبوا لكم (4).

في حين يوجه أبو حفص الدمشقي هذه اللام بأنها لام التعجيز، لأنها غير قادرة على الإجابة فهي لا تصلح للعبادة، و في هذه الآية سؤال : وهو كيف يحسن وصف الأصنام بأنها عباد الله مع أنها جمادات ؟ الجواب : يكون على وجهين : أحدهما : أن المشركين يعتقدون أنها عاقلة تضر وتنفع ، لذلك وردت بحسب معتقدهم ، والثاني : أن هذه الألفاظ وردت بدافع الاستهزاء بعقولهم لأنها لا تسمع ولا تجيب نداءهم (5).

والملاحظ أن سياق هذه الآية تتمة وتقرير لما قبلها من الآيات المتضمنة مبدأ التوحيد والمؤكدة عليها التي ورد فيها نفي الشرك من مطالعها ، قال تعالى : ﴿ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ١٩١ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ ﴾ [سورة الأعراف: ١٩١ - ١٩٤]

---

(1) ينظر: اللام التعليلية وأثرها في التوجيهات التفسيرية: 13.

(2) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 1/ 274, و معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: 187/1, وكفاية المعاني في حروف المعاني: 56.

(3) التبيان في تفسير القرآن: 58/5 .

(4) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 85/2 .

(5) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 427/9

كشفت هذه الآيات عن خطاب صريح للسامعين الجاحدين بنعمة الله فهو تحد وسخرية لهم ولتفكيرهم بأن هذه الآلهة التي تعبدونها من دون الله لتدير أموركم لا تملك لكم نفعا ولا تدفع عنكم ضرا ، فادعوهم إن أجابوا دعاءكم فهي تستحق العبادة وإلا فلا تستحق ذلك . و قد أشار القرآن الكريم في بيان آياتهِ إلى هذه الالهة ونزلها بمنزلة العاقل، وقصد بذلك وجهين الأول : السخرية والثاني: محاكاة عقولهم ، وبعدها أكمل الآية لدلالة على عجزهم وعجز آلهتهم فقال : ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٥]

نلحظ من النص المتقدم في إيضاح بطلان معتقدهم كيف أنه تعالى يسوق الأدلة والبراهين على قدرتهِ وعظمة خلقهِ مستنكرًا عليهم الشرك ومبينًا حقيقة الإسلام وأهميتهُ إذا علمتم أن الأصنام ليس لها يد تدفع عنكم ولا أُذن تسمع حديثكم ولا أعين تبصر أمركم ، فكيف تجعلوها مع القادر المدبر ؟.

**الخاتمة :**

في ضوء ما تم استعراضه ، ومن خلاصة البحث الميسر ، نحسب أننا توصلنا إلى نتائج عن طريق هذه اللامات ، فلا بد أن نوجزها فيما يلي :

- خدمت (اللام) السياق والتركيب ، وذلك حينما دلت على معان متعددة، تكمن في داخلها .
- تتباين معاني اللام الجارة وتتقارب في كثير من الأحايين ، لذلك من الضروري معرفة جميع معانيها ومعرفة الفروق الدقيقة اللطيفة بين تلك المعاني ، للتمكن من تفسيرها بالشكل الصحيح .
- انفرد الشيخ الطوسي في ذكر اللام بمعنى الملكية الواردة في سورة البقرة، وبين أثرها في السياق .
- اعتنى الشيخ الطوسي عناية كاملة بلام الغرض وذكرها في عدة صفحات من كتابه، تراوحت ذكرها بين تفسير ، وشاهد .

**المصادر والمراجع :**

القرآن الكريم

1. إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1421هـ .
2. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين ، ط: 15 – 2002.
3. بحر العلوم، المسمى (تفسير السمرقندي): أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت:375هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط:1، 1413هـ، 1993م .
4. تأويلات أهل السنة : محمد بن محمد بن محمود ، أبو منصور الماتريدي ( ت: 333 هـ ) ، المحقق : د.مجدي باسلوم ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1 ، 1426 هـ 2005 م .
5. التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(385 – 460 هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي طبع على مطابع: مكتب الإعلام الإسلامي ط: 1، 1209هـ.

6. التحرير والتنوير ( تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ) : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ( ت : 1393 هـ ) الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ، 1984م.
7. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت:741هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط: 1، 1416 هـ.
8. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: 2 /1420هـ – 1999م .
9. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط: 1، 1418هـ– 1997م .
10. تفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت1390 هـ )، الناشر: دار الفكر العربي القاهرة (د.ت).
11. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:310هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ط1، 1420 هـ – 2000 م.
12. جامع الدروس العربية : مصطفى بن سليم الغلاييني ( ت 1346هـ ) ، الناشر: المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط28 ، 1414 هـ – 1993 م .
13. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: 2، 1384هـ – 1964م.
14. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: 1، 1413هـ – 1992م .
15. خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال : أبي منصور الحسن بن يوسف بن مطهر الأسدي (726هـ)، (د.ت).
16. الرجال: الشيخ أبو جعفر الطوسي، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية النجف ، ط1 ، 1381 هـ .
17. رصف المباني في شرح حروف المعاني : تصنيف الإمام العلامة أحمد بن عبد النور المالقي ( ت 702هـ ) ، تحقيق : محمد العزازي ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1.
18. روح البيان : إسماعيل حقي بن مصطفى الاستنابولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت 1127هـ ) ، الناشر : دار الفكر بيروت(د.ت).
19. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (ت 761هـ) ، المحقق : عبد الغني الدقر ، الناشر : الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا(د.ت).
20. الشيخ الطوسي مفسراً : خضير جعفر ، الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، ط1(د.ت) .
21. الفهرست :الشيخ أبو جعفر الطوسي ، تعليق : محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط2 ، 1380 هـ .

22. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988م.
23. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م .
24. اللام التعليلية و اثرها في التوجيهات التفسيرية : د. فؤاد علي ، مطبعة الحسين الإسلامية ـ خاف جامع الأزهر ، ط1410،1هـ ـ1989م .
25. اللامات: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: 337هـ)، تحقيق: مازن المبارك، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط: 2، 1405هـ 1985م .
26. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت:775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط: 1، 1419هـ -1998م .
27. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1 - 1422 هـ .
28. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311 هـ)، الناشر: عالم الكتب – بيروت ط :1، 1408هـ - 1988م .
29. معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: محمد حسن الشريف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1، 1417 هـ 1996م .
30. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك /محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط: 6، 1985 .
31. مفاتيح الغيب( التفسير الكبير ): ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت : 606 هـ ) ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط3 ، 1420 هـ .
32. منهج الشيخ أبي جعفر الطوسي في تفسير القرآن الكريم دراسة لغوية نحوية بلاغية د. كاصد ياسر الزيدي، الناشر: بيت الحكمة ، العراق – بغداد ، ط1 ، 2004هـ .
33. الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت : 764هـ ) ، المحقق: أحمد بن الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، 1420 هـ - 2000 م .

Sources and references:
AL- Quran AL-Kareem

1. The syntax of the Qur'an: Abu Jaafar al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Younis al-Muradi al-Nahwi (T.: 338 AH), put his footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Publisher: Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, i.: 1, 1421 AH.
2. Flags: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH), Publisher: Dar Al-Ilm for Millions, Edition: 15 - 2002.
3. Bahr al-Uloom, named (Tafsir al-Samarqandi): Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (died: 375 AH), investigation: Sheikh Ali Muhammad Moawad, Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, and Dr. Zakaria Abdel Majid Al-Noti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut-Lebanon. , i: 1, 1413 AH, 1993 AD.
4. Interpretations of Ahl al-Sunnah: Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour al-Matridi (T.: 333 AH), Investigator: Dr. Majdi Basloum, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1426 AH, 2005 AD.
5. Al-Tibyan fi tafsir al-Qur'an: Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (385 - 460 AH), investigation and correction: Ahmed Habib Qasir al-Amili, Publisher: The Islamic Information Office.
6. Liberation and Enlightenment (Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book): Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (died: 1393 AH) Publisher: Tunisian Publishing House - Tunis, 1984.
7. Facilitating the sciences of downloading: Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Juzy Al-Kalbi Al-Granati (T.: 741 AH), investigation: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Publisher: Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, i: 1, 1416 AH.
8. Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (T.: 774 AH), investigation: Sami bin Muhammad Salama, Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, Edition: 2/1420 AH - 1999 AD.
9. Interpretation of the Qur'an: Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmad Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i (d. 489 AH), investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, i: 1, 1418 AH - 1997 AD.
10. A Qur'anic interpretation of the Qur'an: Abd al-Karim Younis al-Khatib (d. 1390 AH), publisher: Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.
11. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (T.: 310 AH), Investigator: Ahmad Muhammad Shakir, Publisher: Foundation of the Resala, 1, 1420 AH - 2000 AD.
12. The Collector of Arabic Lessons: Mustafa bin Salim Al-Ghalayni (died 1346 AH), publisher: Al-Mataba al-Asriyya, Sidon - Beirut, 28th edition, 1414 AH - 1993 AD.
13. The Collector of the Rulings of the Qur'an = Interpretation of Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (T.: 671 AH), investigation: Ahmed Al-Baradouni and

Ibrahim Atfayesh, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Masryah - Cairo, i.: 2, 1384 AH - 1964 AD.

14. The proximate genie in the letters of the meanings: Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi Al-Masri Al-Maliki (T.: 749 AH), investigation: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah - Professor Muhammad Nadim Fadel, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i. : 1, 1413 AH - 1992 AD.
15. Summary of sayings on knowing the conditions of men: Abu Mansour Al-Hassan bin Yusuf bin Mutahhar Al-Asadi (726 AH.(
16. The men: Sheikh Abu Jaafar Al-Tusi, presented by: Al-Sayyid Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum, Al-Haidari Press, Najaf, 1, 1381 AH.
17. Paving the Buildings in Explaining the Letters of Meanings: Classification of the Imam Ahmad Bin Abdul-Nour Al-Malqi (died 702 AH), investigation: Muhammad Al-Azzazi, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition.
18. The spirit of the statement: Ismael Haqqi bin Mustafa Al-Istanbouli Al-Hanafi Al-Khalouti, Mawla Abu Al-Fida (died 1127 AH), publisher: Dar Al-Fikr Beirut.
19. Explanation of the roots of gold in knowing the words of the Arabs: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), the investigator: Abdul Ghani Al-Daqer, publisher: United Distribution Company - Syria.
20. Sheikh Al-Tusi, interpreter: Khudair Jaafar, Publisher: Publishing Center of the Islamic Information Office, 1st ed.
21. Index: Sheikh Abu Jaafar al-Tusi, commentary: Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum, al-Haidari Press, Najaf, 2nd edition, 1380 AH.
22. The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died: 180 AH), investigation: Abdel Salam Muhammad Harun, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.
23. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an: Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (T.: 427 AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazeer Al-Saadi, Publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, Edition: First 1422 AH - 2002 AD.
24. The Explanatory Lam and its effect on the explanatory directives: Dr. Fouad Ali, Al-Hussein Islamic Press - Khaf Al-Azhar Mosque, 1, 1410 AH - 1989 AD.
25. The Lamas: Abdul Rahman bin Ishaq Al-Baghdadi Al-Nahawandi Al-Zajji, Abu Al-Qasim (T.: 337 AH), investigation: Mazen Al-Mubarak, Publisher: Dar Al-Fikr - Damascus, ed: 2, 1405 AH 1985 AD.
26. The Pulp in the Sciences of the Book: Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (T.: 775 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoed and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, i: 1, 1419 AH -1998 AD.
27. The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Attia al-Andalusi al-Muharibi (T.: 542 AH), investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, ed: 1 - 1422 AH. .
28. Meanings of the Qur'an and its syntax: Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahel, Abu Ishaq Al-Zajjaj (T.: 311 A.H.), Publisher: World of Books - Beirut, i: 1, 1408 A.H. - 1988 A.D.

29. A Dictionary of the Letters of Meanings in the Noble Qur'an: Muhammad Hassan Al-Sharif, Al-Resala Foundation - Beirut, 1, 1417 AH, 1996 AD.
30. Mughni Al-Labib on the books of the Arabs: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d.: 761 AH), investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Publisher: Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: 6, 1985.
31. Keys to the Unseen (The Great Interpretation): Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayi (d.: 606 AH), publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
32. The approach of Sheikh Abi Jaafar Al-Tusi in the interpretation of the Noble Qur'an, a linguistic, grammatical, rhetorical study, d. Kased Yasser Al-Zaidi, Publisher: House of Wisdom, Iraq - Baghdad, 1, 2004 AH.
33. Al-Wafi in death: Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (died: 764 AH), Investigator: Ahmed bin Al-Arnaout and Turki Mustafa, Publisher: Heritage Revival House - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.